



هل الحل هو حل السلطة؟

زهير اندرؤس*

بادئ ذي بدء: لستنا من مؤيدي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وبالنسبة لمسماياتها الحقيقة: الاحتلال هو الاحتلال والمقاومة هي مقاومة، ولا توجد حلول وسط في هذه القضية، وبطبيعة الحال لا تملك الحلول السحرية لطريقها على إخوتنا في الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل التوتور الذي يعصف بالساحة الفلسطينية. التصعيد في الخلاف بين حماس وفتح يصل إلى نقطة اللاعودة، ولا نعتقد أننا ببالغ إذا جزمنا وقلنا بصريح العبارة أتنا بصدق حربأهلية بين أبناء الشعب الواحد، الذين ينتون تحت نير الاحتلال الإسرائيلي. الحرص الزائد على الوحدة الوطنية تحول بقدرة قادر إلى حرص زائف علينا، وبالتالي فإن ما جرى ويجري في غزة من اقتتال داخلي هو تحصيل حاصل، فعدمنا يطلق ابن الشهيد الناز على ابن الشهيد الآخر، وعندما تفتتح النيران من قبل الآخوة الأعداء، تكون بذلك قد قدمتنا لإسرائيل ولعدد من الدول العربية المعتدلة، حسب التصنيف الأمريكي الجديد، ولجميع أعداء شعبنا، وهو بالنسبة كثثر، خدمة كبيرة لوصالء الادباء بأنه لا يوجد شريك للسلام.

تنازلنا عن المقاومة المشروعة لكل شعب يقع تحت الاحتلال، وأخترنا المسار التفاوضي، ولكن في الحصلة العامة خسرنا المقاومة وهزمنا السلام المزعوم، واتكسلنا في اللحظة التي تحولت فيها شوارع غزة إلى ساحة للمعارك بين الفلسطينيين والفلسطينيين، وعندما ترقق قطرة دم فلسطينية واحدة ب Nirian، فلسطينية، مستوردة أو مصنعة محليا، فإننا تكون بذلك، حيث نdry أو لا نdry، قد اجترنا جميع الخطوط الحمراء، وبتنا نلعب في إطار الخططة المسمومة مسبقاً، من قبل الاحتلال وعدد من العناصر المتفندة والمسيطرة في السلطة الوطنية الفلسطينية.

الشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجده ليس حق تجارب لهذا الفصيل أو ذلك، الشعب الفلسطيني هو شعب تواق للحرية، علم الآخرين دروساً في المقاومة وفي الديمقراطية، وهو الآن يعياني الأمرين من ممارسات الاحتلال القمعية، ومن الحصار المفروض عليه من قبل إسرائيل وأمريكا وأوروبا والدول العربية لأنه عندما قرر التصويت في الانتخابات التشريعية في شباط (فبراير) المنصرم، صدق أكدّوة الديمقراطية الأمريكية المزعومة. الديمقراطيات الأمريكية، سيادي وسادتي، تكون مقبولة على العالم العربي التمور عندما تغزو قادة على شكلة حميد كارزافي في أفغانستان، أو نوري المالكي في العراق المحتل، وتصبح مرفوضة عالمياً عندما توصل إلى السلطة رجالاً من حركة حماس (الإهابية)، حسب المعايير الجديدة في خطة الشرق الأوسط الجديد.

* رئيس تحرير «كل العرب»
الصادرة في الناصرة

تحويل مؤسسية الدولة إلى واقع وليس مجرد شعار، وهذا المأمول يرقى لحق مستوى الشعب الافتراضي وثقافياً وتعزيز حقوق المواطنات والأخوات، وتعزيز الاحترام الجاد والتكامل بين المؤسسات والقانون من قبل الجميع فنراها جماعات حاكمة وممكوبين.

كما لا يفوتنا أن تقدم بالشكل الجيد لكل من ساندنا وكل من دعمنا، لكل من صوت لنا، لكل مركز انتخابي قاز فيه فيصل بن شملان على موكز انتخابي فاز فيه مارشوا حزب الله القاء اللائمة المشتركة، لكل من غلب على الصعب ليغير رأيه بجرحه، شكر كل عاصير القاء لصالح حملتنا لانتخابية، شكر كل عاصير القاء المشتركة، الذين نسقوا فيما بينهم بوعي وإراده، شكر كل عاصير القاء العمل في حملتنا، شكر كل من ساندنا من إخواننا الجاهزة المباريات على أنها تحولت إلى عليه، شكر كل الإعلاميين الشرفاء، الأقلام العربية كل ضغوط السلطة لإ يصل صوت الدين للعالم، شكر إخواننا الذين ساندنا من المقيمين خارج الدين وفي المهرج، شكر كل الأصدقاء والمراقبيين الدوليين على جدهم.

شكراً لكل قياداتنا التي نكن لها كل الاحترام والتقدير على كل ما قاما به، وعلى كل اتخاذ، وعلى كل ما أبدوا من وطنية كبيرة، وشكراً لأولاً وأخيراً ببطلنا الأستاذ فيصل بن شملان.

لم تنهزم المعارضة اليمانية بفوز صالح بالرئاسة ولكنها انتصرت بقدرة الحفاظ على الأمل

لم تنهزم المعارضة اليمانية بفوز صالح بالرئاسة ولكنها انتصرت بقدرة الحفاظ على الأمل

على إعلانها النتائج قبل بدء الفرز، لن ثلث الاستاذ

عبد الجذني أن أصبح ناطقاً باسم الحزب الحاكم

بدلاً من أن يكون ناطقاً باسم موكز انتخابي

على الصعب لم يتغير رأيه بجرحه، شكر كل عاصير القاء

الصالة الوطنية، شكر كل المراسلين الذين كان موقعاً يشكون

على تغييرها في بعض المناقش

العام.

لن ثلث أجهزه المباريات على أنها تحولت إلى

جهاز تنظيم وادارة العملية الانتخابية طه طران على جسد

الحزب الحاكم استخدمت ألق العناصر التابعة لها

التي تستسلم مرتباتها من ملل العام ليصبحوا جزءاً

من آلية العناية الحزبية للسلطة وتحليل الرأي

المهجر، شكر كل الأصدقاء والمراقبيين الدوليين على

جدهم.

شكراً لكل قياداتنا التي نكن لها كل الاحترام

والتقدير على كل ما قاما به، وعلى كل اتخاذ، وعلى كل ما أبدوا من وطنية كبيرة، وشكراً لأولاً وأخيراً ببطلنا الأستاذ فيصل بن شملان.

لم تنهزم

السلطة

والبيرون

والسيسي

والسيسي